Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وماعدا أن فرغ (ﷺ) من السواك حتى رفع يده وأشار بإصبعه الشريف وشخص بصره إلى السقف وهو يقول : «**مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين**»[1] **ثم قال** : «**اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى**»[2] وكرر الجملة الأخيرة ثلاثا ولحق بالرفيق الأعلى وكان ذلك حين اشتد الضحى من يوم الإثنين الثانى عشر من ربيع الأول سنة ١١ هـ، (الموافقة لسنة ٦٣٢م). وقد تم له (ﷺ) ثلاث وستون سنة.

وشغل هول الفاجعة كل المسلمين فبقى جسده الطاهر على فراشه إلى صبيحة اليوم التالى حين قام كل من العباس وولديه الفضل وقثم، وكل من على بن أبى طالب وأسامة بن زيد وأوس بن خولى وشقران مولى رسول الله (ﷺ) بغسله من غير أن يجردوه من ثيابه، ثم كفنوه فى ثلاثة أثواب بيض، وقال أبو بكر (رضى الله عنه) إنى سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : «**ماقبض نبى إلا دفن حيث يقبض**»[1]، فقام أبو طلحة (رضى الله عنه) برفع فراش رسول الله (ﷺ) الذى توفى عليه، فحفر تحته وجعل القبر لحدا أودع فيه جثمان خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله وسلم وبارك عليه وعليهم أجمعين)، بعد أن صلى عليه المسلمون أرتالا أرتالا لا يؤمهم أحد بدءا بأهله وعشيرته من الرجال، ثم المهاجرون، ثم الأنصار ثم النساء فالصبيان، وأغلق القبر الشريف فى جوف ليلة الأربعاء، الرابع عشر من ربيع الأول سنة ١١ هـ (الموافق سنة ٦٣٢م) فصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه ودعا بدعوته إلى يوم الدين وجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

(١) رواه البخارى فى صحيحه .

(٢) متفق عليه .